

المجلد (١٠)، العدد (٣٧)، الجزء الأول، يوليو ٢٠٢٠، ص ٧٩ – ١١٢

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية

إعداد

د/ وليد عاطف الصياد

أستاذ مشارك في قسم التربية الخاصة

جامعة الأزهر - جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

أ/ آلاء سامي المخلوث

حاصلة على ماجستير التربية الخاصة

صعوبات التعلم

DOI: 10.12816/0055878

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية

إعداد

□ أ/ آلاء سامي المغلوث^(*) & د/ وليد عاطف الصياد^(**)

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية للطالبة ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طالبة من طالبات صعوبات التعلم من الصف الرابع والخامس بالمرحلة الابتدائية، والملتحقات بغرف مصادر التعلم في مدارس حكومية بشرق مدينة الدمام، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١ هـ - ٢٠١٩/٢٠٢٠ م، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تكونت كل منها من (١٠) طالبات ذوات صعوبات التعلم.

ولأغراض الدراسة الحالية تم إعداد مقياس الذاكرة البصرية لذوات صعوبات التعلم، كما تم إعداد استبيان لاستطلاع رأي ولي الأمر ونسخة للمعلم لأخذ رأيهم في الذاكرة البصرية لدى هؤلاء الطلاب. وتم حساب الخصائص السيكومترية باستخدام الصدق الظاهري، والثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا، وقد استخدمت هذه الأدوات كإجراءات قياس قبلي وبعدي على مجموعتي الدراسة، وقد استغرق تطبيق البرنامج التدريبي ٧ أسابيع، بواقع (٢١) جلسة تدريبية، ثم بعد ذلك تم تطبيق القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستخدام اختبار مان وتني وويلكوكسون، أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للذاكرة البصرية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للذاكرة البصرية لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الذاكرة البصرية - الأنشطة الفنية - البرنامج التدريبي - صعوبات التعلم.

(*) حاصلة على درجة الماجستير في التربية الخاصة _ صعوبات التعلم Alaa.Almaghlouth@gmail.com.

(**) أستاذ مشارك في كلية التربية _ جامعة الأزهر _ جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل waliddr2012@gmail.com.

Effectiveness of Process Oriented Art Activities Training Program in Developing Visual Memory of Primary School Students with Learning Disabilities

By

Mrs. Alaa Sami Almaghlouth (*) & Dr. Waleed Atif Alsayad ()**

Abstract

This study aims to measure the effectiveness of Process Oriented Art Activities training program for the development of visual memory for people with learning disabilities. The sample of the study consisted of 20 female students with learning disabilities from the fourth and fifth grade at the primary level. They were enrolled in learning resource rooms in public schools in eastern Dammam during the second semester of the academic year, 2019 / 2020. Students were divided into two groups, consisting of (10) female students with learning disabilities; one experimental group and the other is a control group, to address the objective of the current study, the researcher prepared the visual memory meter for people with learning disabilities. A questionnaire was conducted to gather the opinion of parents. A second questionnaire was conducted targeting the opinion of teachers on these students, reflecting their visual memory. These questionnaires measure the variable dependent. The Psychometric properties were calculated using apparent honesty, and persistence using the Cronbach alpha coefficient. These tools have been used as pre and post procedures of measurement. The application of the training program took a equaling 21 training sessions, followed by the application of the post-measurement to the control and experimental groups, After analyzing the data statistically using the Man-Whitney-Wilkinson test, results of the study showed statistically significant differences between the average grades of the experimental group in the pre and post measures of visual memory. The post- measurement of visual memory illustrates a statistically significant variance between the average grades of the experimental group and the control group.

Key words: Visual memory, Process Oriented Art Activities, training program, learning disabilities.

(*) Holds the degree of master in Special Education, Learning Disabilities.
Email: Alaa.Almaghlouth@gmail.com.

(**) Associate Professor in Education College, Imam Abdulrahman bin Faisal University.
Email, University of Alazhar: waelsayad@iau.edu.sa. walid2012@gmail.com.

مقدمة الدراسة:

ازداد في الآونة الأخيرة الاهتمام بمجال صعوبات التعلم، فأصبحت هناك العديد من الدراسات والأبحاث من قبل متخصصين في مجالي التربية وعلم النفس، والكثير من التخصصات المختلفة، وذلك من أجل التعرف أكثر على مظاهرها وخصائصها، وتقديم الخطط والبرامج التعليمية المناسبة، التي تستهدف إلى التخفيف من آثارها على الطلاب إلى أقصى حد ممكن.

وقد بدأ الاهتمام بميدان صعوبات التعلم في النصف الآخر من القرن الماضي، ويرى كثير من المهتمين والمتخصصين في مجال صعوبات التعلم إلى ضرورة تصنيف صعوبات التعلم، بهدف تسهيل عملية دراسة هذه الظاهرة، واقتراح أساليب التشخيص والعلاج الملائمة، وتم تصنيف صعوبات التعلم إلى نوعين أساسيين: إحداهما، صعوبات التعلم النمائية، ويتضمن صعوبات بالانتباه، وصعوبات بالإدراك، وصعوبات بالذاكرة، أما النوع الثاني، فهو صعوبات التعلم الأكاديمية، وهي الصعوبات المتعلقة بالموضوعات الدراسية الأساسية، وتشتمل على أنواع فرعية، هي: صعوبات القراءة، والكتابة، والرياضيات والعلوم (إبراهيم، ٢٠١١).

أما فيما يخص مجال الذاكرة البصرية للطلبة ذوات صعوبات التعلم فتتمثل في الضعف الواضح في التشفير والاسترجاع للمعلومات سواء في التذكر قصير أو طويل المدى، فبعض هؤلاء الطلاب قد يظهرون صعوبات ملحوظة فيما يرونه بعد مدة زمنية قليلة، فهناك صعوبة تتجلى في الذاكرة البصرية التي تعتبر مهمة جداً في رسم الأشكال والتعامل مع الصور والرسومات وحل المشكلات (الزيات، ١٩٩٨).

وكما أشارت دراسة الخطيب (٢٠١٣) إلى أن أنماط الذاكرة الشائعة لدى الطلبة، الذين يعانون من صعوبات التعلم بالقراءة أو الرياضيات، فكان الأعلى هو النمط البصري، أي: كان شائعاً بدرجة عالية ضمن المستوى، واحتل المرتبة الأولى.

وهناك برامج علاجية مختلفة، لذوي صعوبات التعلم، تشمل: برامج تركز على العلاج، ببرامج تعويضية، ببرامج المنهج البديل، وتعتمد بعض هذه البرامج على استخدام الأنشطة الفنية، فالفن منذ العصور الأولى كانت اللغة التي فُطر الإنسان عليها من خلال التعبير عن نفسه، باستخدام رسومات بسيطة على الأحجار أو جدران الكهوف، حتى أصبح اليوم وسيلة من وسائل العلاج في شتى المجالات (أبو حجاب، ٢٠١١؛ Carney, 2016؛ و الشعبي، ٢٠١٨)

إن استخدام الأنشطة الفنية لذوي صعوبات التعلم، لتنمية الذاكرة البصرية، قد ينتج عنه تحسن في مستوى ذاكرتهم البصرية عن طريق الفن، ولا سيّما إذا تم تطبيقه بشكل منظم، وبأسلوب منهجي فعال في برنامج منظم، وهي ما تحاول هذه الدراسة البحث والنظر فيه.

مشكلة الدراسة:

من خلال عمل الباحثان ودراستهما في مجال صعوبات التعلم، كان هناك تواصل مباشر بحالات متعددة لطالبات من ذوات صعوبات التعلم، لديهم ضعف واضح في بعض المواد الدراسية بعد تطبيق الاختبارات الإدراكية عليهم، التي قد تُعزى إلى صعوبات نمائية وبالأخص في الذاكرة البصرية، وكذلك من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات والبحوث التي سيتم التطرق لها لاحقاً كانت هناك ندرة فيما يخص مجال الذاكرة البصرية وتأثيرها على أداء الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

ولقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة روزير (Rosier, 2010)، ودراسة كارني (Carney, 2016)، إلى أن الفن عامل إيجابي يمكن استغلاله لتحسين الذاكرة البصرية لدى هؤلاء الطلاب، استشرع الباحثان أهمية الاعتماد على الأنشطة الفنية كمدخل لتنمية الذاكرة البصرية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ومساعدتهم على تحسينها قدر المستطاع.

وقد لاحظ خليفه ولين (Khaleefa& Lynn, 2008) عند تقديم العلاج المناسب باستخدام الفنون، بأن هذا يُعدُّ من الخدمات التربوية لهؤلاء التلاميذ، لاعتماد البديل التربوي المناسب، وأن برامج غرف المصادر عادة ما تركز على نواحي الضعف بتناول الأساليب العلاجية.

ويمكن الإشارة إلى أن عمل الذاكرة البصرية يتركز في البيئة الأكاديمية المبنية على الصور والرموز والأرقام والحروف والكلمات، وفيما يخص الكلمات يكون الأطفال قادرين على، وبناءً على ما تم ذكره، وفي حدود علم الباحثين لا توجد أي دراسة عربية، استخدمت الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى عينة من طلاب صعوبات التعلم في الوطن العربي جميعاً، واتساقاً مع ما سبق؛ فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في طرح التساؤل الرئيس. ما مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في القياس البعدي للذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم؟

أهداف الدراسة:

- ١- التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.
- ٢- بناء برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية وتحسين الذاكرة البصرية.

أهمية الدراسة:

أولاً: أهمية نظرية:

- ١- تهتم الدراسة بمتغيرات على درجة عالية من الأهمية في إثبات فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية.
- ٢- تسهم في تزويد المكتبات العربية، وإثرائها بالدراسات الحديثة في مجال صعوبات التعلم.
- ٣- لفت النظر الى ضرورة الاهتمام بأبحاث تهدف إلى تناول الذاكرة البصرية والسمعية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

ثانياً: أهمية تطبيقية:

- ١- السعي نحو مساعدة الطلاب ذوي صعوبات التعلم، بإدراج الأنشطة الفنية في النظام المدرسي.
- ٢- تنمية الذاكرة البصرية للطلبة ذوي صعوبات التعلم عن طريق الأنشطة الفنية.
- ٣- الاستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج علاجية وتدريبية، تتناسب مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- إنشاء مقياس يساعد في الكشف عن صعوبات الذاكرة البصرية لطالبات المرحلة الابتدائية ذوات صعوبات التعلم.

حدود الدراسة:

حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م.

حدود مكانية: المدارس الابتدائية بشرق مدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية.

حدود بشرية: الطالبات ذوات صعوبات التعلم بالصف الرابع والخامس الابتدائي في مدارس شرق الدمام.

حدود موضوعية: اقتصر البحث على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج التدريبي:

هو عملية مخططة ومنظمة، تتضمن مجموعة من الموضوعات والأنشطة، التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمجال ما، وتُرتب وتنظم مسبقاً وفق هيكل معين، تُشَبَّح فيه القواعد التعليمية، ويهدف إلى تطوير معارف واتجاهات المتدربين؛ لتساعدهم على صقل مهاراتهم، ورفع كفاءاتهم، وتوجيه تفكيرهم، وتحسين أدائهم، في ضوء الاحتياجات (الدخيل، ٢٠٠٦).

التعريف الإجرائي للبرنامج التدريبي:

يعرفه الباحثان بأنه منظومة تدريبية علاجية، تضم مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة والمتتابعة والمتسلسلة التدريبية، والتي تشمل مجموعة من الأنشطة التدريبية القائمة على الفنون المختلفة، والمصممة بهدف تنمية الذاكرة البصرية، والتي تضم أهداف واضحة ومحتوى علاجي وإجراءات تقوم على الأنشطة الفنية واستراتيجيات وتقويم.

الأنشطة الفنية:

هي شكل من أشكال الفن التعبيري، الذي يستخدم المواد الفنية، مثل: الألوان والطباشير وأقلام التلوين والصلصال. ويجمع الأنشطة الفنية بين نظريات وتقنيات العلاج النفسي التقليدية، وبين فهم الجوانب النفسية للعملية الإبداعية، ولا سيما الخصائص الوجدانية لمواد فنية مختلفة (Edwards, 2004).

التعريف الإجرائي للأنشطة الفنية :

تعرف بأنها: مجموعة من الفنون التدريبية المعتمدة على مجموعة من الأنشطة الفنية وتشمل مهارات الرسم، والتلوين، والتزيين، والتشكيل، واستخدام خامات بيئية في صناعة عمل فني، وذلك بهدف الوصول إلى تنمية الذاكرة البصرية.

الذاكرة البصرية:

يقصد بالذاكرة البصرية: المقدرة على الاحتفاظ بالصورة البصرية العقلية، والقيام بتخزينها، ومعالجتها بعدما يتم إخفاء محتوياتها، ويؤدي القصور في هذه المهارة إلى صعوبة الاحتفاظ بالصور البصرية للأشياء المرئية (أحمد، ٢٠١٦).

التعريف الإجرائي للذاكرة البصرية :

تعرف بأنها: مقدرة الطالبات ذوات صعوبات التعلم في المرحلة العمرية ما بين (٨-١١) سنة، على اكتساب المعلومات والأنشطة البصرية بأنواعها المختلفة، والاحتفاظ بها لحين يتم استدعاؤها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتناول الإطار النظري في المحور الأول: صعوبات التعلم من حيث: مفهومها ونسبة انتشارها، ومظاهرها وتصنيفها ومحاكاتها والعلاقة بينها وبين الذاكرة البصرية، وفي المحور الثاني: الذاكرة البصرية من حيث: مفهوم الذاكرة، وأنواع الذاكرة، ومفهوم الذاكرة البصرية وخصائصها لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وفي المحور الثالث: العلاج بالفن وفي هذا المحور يتناول: ماهية الفن، والفن وصعوبات التعلم، والأنشطة الفنية، والذاكرة البصرية.

المحور الأول: صعوبات التعلم

في عام (١٩٩٦) أشارت الرابطة الكندية إلى أن صعوبات التعلم: عبارة عن مجموعة غير متجانسة ومتنوعة من الاضطرابات، التي يستدل عليها وجود خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، وتظهر هذه الاضطرابات بسبب تأخر في العمليات النمائية، وبسبب اضطراب في واحدة أو أكثر من المجالات التالية: الذاكرة، الانتباه، التآزر، المنطق، القراءة، الكتابة، الإملاء، الحساب (Gamma & Gowramma, 2002).

وتعرفهم قطامي (٢٠١١) بأنهم مجموعة من الطلبة تم تشخيصهم باستخدام عدد من الاختبارات، التي تم اعتمادها من قبل وزارة التربية والتعليم، وهم طلبة نظاميين ملتحقين بالغرف والفصول الدراسية في مدارسهم، وبالإضافة إلى ذلك يتلقون خدمات متعلقة بالتربية الخاصة.

لقد ظهرت مجموعة من التعريفات، التي بيّن من خلالها الباحثون، ماهية تعريف ومدلول ذوي صعوبات التعلم! والسبب الرئيس في وجود هذه التعريفات يعود إلى تنوع هذه المجالات، التي تم العمل من خلالها على دراسة مفهوم عدم قدرة عدد من الطلبة على التعلم بصورة طبيعية واعتيادية، على الرغم من تواجد القدرات العقلية اللازمة لهذه العملية مما دفع العديد من الباحثين إلى صياغة التعريفات الملائمة لذوي الصعوبات (الوقفي، ٢٠١٢).

ويشير الجمال (٢٠١٩) أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يظهرون اضطرابات ملحوظة في العمليات، التي تتطلب الاعتماد على الذاكرة، فمنهم من يعاني من صعوبة في تذكر المعلومات، التي تعتمد على الذاكرة البصرية، أو الذاكرة السمعية، أو المعلومات التي تعتمد الذاكرتين معاً، ومثل هؤلاء الأطفال قد تكون لديهم مشكلات أكاديمية في القراءة، أو الكتابة، أو الحساب.

ويمكن تعريفهم بأنهم: الطلاب الذين يواجهون صعوبات في عمليات التدريس والتعلم، وذلك بسبب وجود مجموعة من الأمور، التي تعيق دراستهم كأن يكون لديهم صعوبات في القراءة والكتابة والرياضيات، أو صعوبات في الذاكرة، أو الإدراك والفهم، أو صعوبات في الحركة.

ويشير الخطيب (٢٠١٣) إلى أن نسبة الطلاب ذوي صعوبات التعلم تصل إلى ٥% من إجمالي طلبة المدارس، وهذه النسبة لا تضم الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، والذين يتلقون التعليم من خلال خدمات خاصة مختلفة، وقد وصلت نسبة انتشار الطلاب ذوي صعوبات التعلم في أمريكا ما بين ٧% إلى ٨% في بعض الدراسات، وتختلف نسبة الانتشار تبعاً لماهية معايير تصنيف الطلاب ذوي صعوبات التعلم ومعايير اختبارهم.

وذلك كما في بعض المجتمعات: كالولايات المتحدة الأمريكية، تبلغ نسبة الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلم إلى ٣,٢% عام ١٩٧٨م، ثم أصبحت ٣,٠١% عام ١٩٨٠م، وبعد ذلك أصبحت ٣,٨٢% عام ١٩٨٣م. ويتضح من النسب الآنف ذكرها: أن هناك ازدياداً ملحوظاً في العدد، وقد يرجع إلى التطور في المحكات والمقاييس (عبد المعطي، ٢٠٠١).

بينما أشارت دراسة توفيق كما جاء في المسعد والهولي والداود (٢٠٠٤)، أن نسبة الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم في سلطنة عمان بلغ ١٠,٨%، في حين أنه أشار كاظم والشوربجي والمعمرية (٢٠١٦)، إلى أن نسبة انتشار طلاب ذوي صعوبات التعلم في محافظة مسقط في سلطنة عمان قد وصلت إلى ٦%، وأن عدد الأطفال المعرضين ليكونوا من ضمن صعوبات التعلم يحتل نسبة ١٣,٢% في المحافظة نفسها.

ويصل معدل الطلاب الذين يقصدون برامج صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية إلى ٧% من بين طلاب المدارس التي فيها برامج صعوبات التعلم على مستوى المرحلة الابتدائية، وبما إن البرامج لا زالت قليلة نسبياً فقد لا تكون تلك النسبة معياراً لحجم صعوبات التعلم (أبو نيان، ٢٠١٢).

تصنيف صعوبات التعلم:

تأخذ صعوبات التعلم مجموعة من التصنيفات كما أشار علي (٢٠١١)، التي تساعد على التعامل معهم بشكل أفضل، وتكون تصنيفات صعوبات التعلم كالتالي:
ذوو صعوبات التعلم النمائية: وتشمل ثلاثة محاور، وهي: (الصعوبات المتعلقة بالمعرفة، الصعوبات المتعلقة باللغة، الصعوبات المتعلقة بالذاكرة البصرية والحركية).

ذوو صعوبات التعلم الأكاديمية: وهذه الفئة من صعوبات التعلم التي تتعلق بالمحتوى الدراسي للموضوعات الأكاديمية، التي يتم تدريسها لطلاب مثل (القراءة، الكتابة، الرياضيات).

أما التصنيف الأكثر شيوعاً ودقة هو تصنيف كيرك وكالفنت والتي أشار إليها الزيات (١٩٩٨)، أن صعوبات التعلم النمائية: تشمل على (الانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة)، وأن صعوبات التعلم الأكاديمية: تشمل (صعوبات في القراءة والكتابة والرياضيات).

محكات صعوبات التعلم

لقد صنف الخبراء والمختصون في مجال العلوم التربوية المحكات، التي تساعد على التعرف على ذوي صعوبات التعلم إلى محكات رئيسة، وهي:

أولاً: محك التباعد: ويمكن التركيز عليه في رؤيتين، هما:

- التباعد بين المستوى العقلي للطالب، وبين المستوى التحصيلي له في الرياضيات أو القراءة....
- التباعد بين المقررات والمناهج، وكذلك بين المواد التعليمية والدراسية.

ثانياً: محك الاستبعاد:

وهذا المحك يرتبط بالصعوبة، هل هم حالات لديها تخلف عقلي؟ أم أنها حالات تعاني من الإعاقة الحسية، أم أن لديهم اضطرابات واختلالات انفعالية شديدة،

ثالثاً: محك متعلق بالتربية الخاصة:

ويرتبط هذا المحك ارتباطاً وثيقاً بمحك الاستبعاد السابق، وهذا بدوره يعني: أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لا تصلح لهم طرق التدريس وأساليبهم المتبعة مع الطلاب العاديين (بورغداد، ٢٠١٧).

رابعاً: محك الاستجابة للتدخل (RTI):

يتضح من خلال هذا المحك الأساليب والتدخلات العلاجية لحل المشكلات، التي تواجه الطلاب، وإذ لم تثبت تلك الأساليب العلاجية فعاليتها، يتم تقييم الطلاب، لتحديد مدى حاجتهم لخدمات التربية الخاصة (Klingner, 2006)، (Steege, 2010).

صعوبات التعلم والذاكرة البصرية:

إن القدرة على التعلم ذات ارتباط وثيق وعلاقة قوية بالذاكرة البصرية، فإن آثار الخبرة والمستوى التعليمي يجب أن يتم الاحتفاظ بها، وذلك بهدف العمل على حصد كافة هذه الخبرات، ونتائج تراكمها؛ لتحقيق الاستفادة منها في العملية التعليمية، كما أن الذاكرة البصرية ذات أهمية قصوى وكبيرة في حياة الطالب، فهي تتكفل بالقدرة على تذكر محتوى الصور والرسومات البصرية، والقدرة على الاحتفاظ بمعلومات الحروف والمفردات، وكذلك الأرقام، فالقصور في الذاكرة البصرية يلعب دوراً بارزاً في حدوث صعوبات التعلم (عبدالعزیز، ٢٠١٣).

ولوحظ أن الطلاب ذوو صعوبات التعلم يعانون من: (لديهم قصور في الذاكرة البصرية، لديهم قصور في عدد من المجالات الحياتية؛ كجمال التمييز والإدراك، والقدرة على تمييز

الانفعالات، وهذه المجالات للقصور بدورها تتسبب في العديد من المشكلات اللغوية، وكذلك تتسبب في مشكلات لدى ذوي صعوبات التعلم في التفاعل مع المجتمع، بالرغم من أن لدى ذوي صعوبات التعلم عددًا من القدرات الإدراكية والمعرفية، لكنهم لا يستخدمونها بشكل جيد (محمد، ٢٠١٤).

وقد أورد سالم والشحات وعاشور (٢٠٠٨): أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مراحل الدراسة (وجود تدنٍ في التحصيل الدراسي، وذلك بسبب بعض الصعوبات النمائية لديهم، ومن بين هذه المشكلات ضعف الذاكرة البصرية.

الذاكرة البصرية:

مفهوم الذاكرة (Memory):

يُعدُّ مصطلح الذاكرة من ضمن المصطلحات التي يصعب أن يتم تحديدها بصورة واضحة وشاملة، وذلك بوصفها عملية إدراكية ومفاهيمية مركبة ومعقدة، وأنها عبارة عن نشاط وجهد عقلي وفكري مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمهام الوظيفية العقلية والفكرية الأخرى: كالتخزين، والإدراك، والاستجابة (الرفاد، ٢٠١٠)، حيث ذكر كيرك وكالفنت: أن الذاكرة هي قدرة الفرد على تنظيم خبراته المتعلمة، وتخزينها، واسترجاعها، أو التعرف عليها لاحقًا، للاستفادة منها في مواقف حياته المختلفة (الصمادي، ٢٠٠٧).

وعلاوة على ما سبق فإن الذاكرة تعبر عن الآلية التي يتم من خلالها استقبال المعلومات ومعالجة وتجهيز تلك المعلومات والاحتفاظ بالبيانات والمعلومات واستدعائها عند الاحتياج إليها لمدة من الزمن بعد غيابها عن محيط التأثير.

كما توجد عدة أنواع للذاكرة يمكن ابرازها فيما يلي: (الذاكرة الحسية، الذاكرة القصيرة المدى، الذاكرة طويلة المدى: (الحساني، ٢٠١٠)، (الخطيب والجوالدة وجروان، ٢٠١٢)،

مفهوم الذاكرة البصرية (Visual memory):

تُعدُّ الذاكرة جزءًا رئيسيًا في التعليم، هذا وأن العديد من الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلة في الذاكرة، وهناك العديد من الأساليب لدراستها، والذاكرة ترجع عمومًا إلى ميل الكائن الحي إلى تنظيم وإعادة الخبرة السابقة، وتُعرف الذاكرة البصرية: أنها مقدرة الفرد على تنظيم المعلومات

البصرية وتصنيفها، التي تختص بالصور بأنواعها، والتي سبق وأن اكتسبها، مثل: الأشكال الهندسية، والرسوم المتنوعة، والقدرة على استرجاعها (سالم وآخرون، ٢٠٠٨).

وتلعب الذاكرة البصرية دوراً مهماً في عملية التعلم، والذي دفع المختصين إلى إجراء الدراسات والبحوث، التي بدورها تكشف عن ماهية الذاكرة البصرية وخصائصها، وكذلك الآليات التي يمكن من خلالها استخدام الذاكرة البصرية كوسيلة تنمية للمتعلمين، وخصوصاً لذوي صعوبات التعلم، وقد تنوعت المجالات التي قام الباحثون بتناولها، لفهم الذاكرة البصرية، وجعلهم يمارسون عملية التعلم بشكل طبيعي كالطلبة العاديين، وقد تنوعت التعريفات التي قام بتوضيحها وبيانها مجموعة من الباحثين (عبدالحميد وبغيدة والهندي، ٢٠١٧).

وتعرفها الخفاف (٢٠١١) أنها عبارة عن عملية يتم من خلالها استقبال الصور، التي تعكس بشكل واقعي ماهية المثيرات الخارجية، ويتم القيام بالاحتفاظ بها على هيئة صورة، في حين يعرفها جاينج وآخرون (Jiang et al, 2015)، بأنها عبارة عن أقل مستوى لإجراء تنظيم وترتيب للمعلومات، وهي عبارة عن ذاكرة رمزية، وتتميز بكونها محتقظة بالمعلومات والبيانات، حتى بعد غياب المؤثر.

كما يُطلق مصطلح الذاكرة البصرية على القدرة التي يمتلكها الطفل، الذي يعاني من إعاقة على تذكر واسترجاع محتوى الأشكال، التي قد تم عرضها عليه قبل مدة زمنية تقدر بنحو ثلاثة دقائق (منيرة، ٢٠١٧).

ومما سبق يمكن القول بأنها: إجراء يتم من خلاله استرجاع المحتوى الصوري بعد غياب المؤثر لمدة محددة من الزمن، وذلك باعتبار أن الصور أكثر تأثيراً من المعلومات المجردة على الذاكرة.

الذاكرة البصرية وصعوبات التعلم:

تتميز الذاكرة البصرية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمجموعة من الخصائص، أهمها ما يأتي: (إن البيانات والمعلومات، التي يتم تخزينها في ذاكرة الطفل هي مؤقتة، يمكن أن يتم العمل على استخدام البيانات والمعلومات البصرية المتواجدة في الذاكرة الإدراكية البصرية، واستحضارها، إن زيادة المدة الزمنية لبقاء البيانات والمعلومات في داخل الذاكرة الإدراكية البصرية يساعد في عملية

تذكرها، إن عملية دخول بيانات حسية ومعلومات حديثة إلى محتوى الذاكرة الحسية الإدراكية البصرية، يعمل على مسح هذه المعلومات القديمة، تقوم الذاكرة الإدراكية البصرية على تمرير ما يقارب من تسع إلى عشر وحدات، من محتوى البيانات والمعلومات إلى محتوى الذاكرة قصيرة المدى، ليتم العمل على معالجتها جاينج وآخرون (Jiang et al, 2015)، إن عمليات معالجة البيانات والمعلومات وتحليلها لا يتم في الذاكرة الإدراكية البصرية، وإنما يتم فقط في الذاكرة المؤقتة قصيرة المدى، إن للذاكرة القدرة على العمل على تصنيف وفرز البيانات والمعلومات، إن البيانات والمعلومات المتواجدة في الذاكرة البصرية الإدراكية من المحتمل أن تصاب بالتشويش أو بالخلل، وذلك بسبب تداخلها مع البيانات والمعلومات الجديدة، تتمتع الذاكرة البصرية بالقدرة العالية على التمكن من حفظ البيانات والمعلومات، إن المعلومات التي تحتويها الذاكرة البصرية يتم إدراكها والإحساس بها، لكن لا تتم عملية المعالجة بداخلها (العتوم، ٢٠١٠ ؛ Salmanian, 2012).

الأنشطة الفنية:

يعرف الفن بأنه عبارة عن المهارة التخيلية والإبداعية النابعة من تفاعل البشرية، ويتم اكتشاف الفن والمفاهيم المتعلقة بها مثل: الإبداع والتعبير الفني في جانب من الفلسفة ويعرف باسم الجماليات (Robert, 2012)، بينما تعرفه رينا (Rena, 2011) على أنه تكوين يشمل كافة الفنون المتنوعة الجميلة، مثل: المسرحية وكتابة الشعر والرسم والتمثيل.

وتعرف الأنشطة الفنية بأنها هي العملية التي يتم من خلالها استخدام مخصص لصناعة محتوى الفن، للعمل على معالجة ماهية الاحتياجات النفسية، ويتم استخدام الفن بوصفه أسلوباً علاجياً لمجموعة من المجالات المتعددة والمتنوعة (Malchiodi, 2013).

ويعرفه خضر (٢٠١٤)، بأنه عبارة عن أحد الأساليب التكتيكية، التي يستخدمها الخبراء والمختصون في مجال الأمراض النفسية، لعلاج المشكلات النفسية، التي تواجه المريض بأسلوب صوري.

ويعرفها الباحثان بأنها: مجموعة من الفنون التدريبية المعتمدة على مجموعة من الأنشطة الفنية وتشمل مهارات الرسم، والتلوين، والتزيين، والتشكيل، واستخدام خامات بيئية في صناعة عمل فني، وذلك بهدف الوصول إلى تنمية الذاكرة البصرية.

الأنشطة الفنية وصعوبات التعلم:

إن استخدام الأنشطة الفنية للطلاب ذوي صعوبات التعلم يساعد في تحسين مجموعة من الأعراض الجسدية والنفسية، ويعمل على الحد من مستوى الألم والقلق، وكذلك التوتر، ويُعد الفن مفيداً بشكل كبير للأفراد، الذين يشكون من وجود اضطرابات واختلالات عقلية وفكرية، واضطرابات واختلالات أخرى. (Rubin, 2011)

وتكمن أهمية الفن للطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال توضيح مدى استفادة الطلبة ذوي صعوبات التعلم من أسلوب المعالجة بهذه الطريقة، وهي: (أنه يساعد أسلوب الأنشطة الفنية للطلبة ذوي صعوبات التعلم على إعادة تكوين الطريقة والآلية، تجعله يقوم بتشكيل حياته وتكوينها، وأن يعيشها بطريقة مدركة، ويتم خلال أسلوب استخدام الأنشطة الفنية للطلبة ذوي صعوبات التعلم التمكن من التخلص من كافة الخبرات المؤلمة والمحبطة، واستبدالها بالخبرات المفيدة والمفرحة، ويمكننا الإشارة إلى أنه يوجد دور واضح وبارز لآلية استخدام الأنشطة الفنية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، التي تساعد في تدريبهم بصورة أفضل من الأساليب الأخرى.

وأن الفائدة والمنفعة لهذه الفئة من استخدام الفن يكمن في توفير أنشطة فنية لتحفيز العقل والجسم معاً وذلك من خلال مدخلات حسية لا نظير لها، إذ أنها تجمع ما بين التركيز العقلي والبدني عند تنفيذ المهام (Bull & O'Farrell, 2012).

ويسعى العديد من الخبراء والمختصين للربط بين الأنشطة الفنية والذاكرة البصرية لتدريب الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وذلك بغاية تحقيق مجموعة من الأهداف المتنوعة والمختلفة، ومن أهم هذه الأهداف ما يأتي: (أن يتمتع الطالب بإمكانية التمييز بين مجموعة من الألوان المختلفة، أن يحدد الطالب ماهية اللون من بين مجموعة مختلفة من الألوان، جعل الطالب يمتلك قدرة كافية، تمكنه من بناء صفوف متقابلة ومتبادلة من مجموعة من الألوان، منح الطالب من التمكن من تذكر مجموعة من الأشياء، التي قد رآها منذ مدة زمنية، ومن ثم تم إخفاؤها عنه، أن يحدد الطالب ماهية الجزء الناقص من الصورة، تمكين الطالب من امتلاك قدرة كافية تؤهله للقيام بترتيب الصور، منح الطالب فرصة لتكوين عقد أو أسورة من الخرز، تحقيق الطالب في الوصول إلى الهدف عن طريق المتاهة) (عبد الحميد وآخرون، ٢٠١٧).

وبذلك يشير الباحثان: إلى أن عملية استخدام الأنشطة الفنية وآليته تحتاج من القائمين عليها العمل على تحقيق مجموعة من الأهداف، التي تساعدهم لحل مشكلات الطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ إضافة لحل تلك المشكلات، فإنها تساعدهم على اكتساب مهارات جديدة، أو أنها تساعدهم على كشف المهارات، التي لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم، ومن ثم الاستفادة منها.

ثانياً: الدراسات السابقة:

فلقد تناول روزير (Rosier, 2010) دراسة هدفت إلى التعرف على ماهية آثار التعرض للفنون البصرية وفوائدها في عملية التعليم، وتأثيرها على الذاكرة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) شخصاً من البالغين لقياس مستوى الذاكرة، ومن أهم نتائج الدراسة وجود أثر واضح للفنون البصرية في عملية التعليم، وكما أن الذاكرة تتأثر بشكل أكبر بالفنون البصرية.

ودراسة عيسى وجمعة (٢٠١٠) التي هدفت إلى معرفة مدى فعالية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالفن في خفض النشاط الحركي الزائد، وتحسين الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالباً، وأشارت النتائج إلى وجود فروق تدل على فعالية البرنامج في تحسين الانتباه لدى الطلاب.

أما دراسة محمد (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على الفن لخفض اضطراب العناد لدى ذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (١٢) طفلاً برياض الأطفال، ومن أهم النتائج: وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية في خفض اضطراب العناد.

وقد هدفت دراسة نيكمانز وآخرون (٢٠١٢) إلى بيان فاعلية برنامج الرسم الهادف في علاج اضطراب عسر الكتابة، وتكونت العينة من (٤٠) طالبة، وقد أظهرت أهم النتائج تحسناً في عملية الكتابة، وأن توظيف برنامج الرسم الهادف، وكان فاعلاً في علاج عسر الكتابة.

أما دراسة بدر وقطناني (٢٠١٤)، فهي تهدف إلى تصميم برنامج تدريبي، قائم على العلاج بالفن لذوي صعوبات التعلم، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى وجود دلالة إحصائية، في خفض الاضطرابات الوظيفية والسلوكية، لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة كارني (Carney, 2016) التي هدفت إلى معالجة صنع الأنشطة الفنية، وتأثيره على الأشخاص الذين يعانون من فقدان في الذاكرة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٥) فردًا من البالغين ، ومن أهم نتائج الدراسة: قدرة الفن على ترك آثارًا واضحة وبارزة، ولا سيما صغر هذه العينة، مما ساعد على التعرف على أهم هذه الآثار التي تركتها الأنشطة الفنية على الذاكرة. وقد هدفت أيضًا دراسة الشعبي (٢٠١٨) إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على تقنية الإنفوجرافيك (التمثيل البياني للمعلومات) في تحسين الذاكرة البصرية الحركية لدى أطفال رياض الأطفال بمنطقة مكة المكرمة، وتكونت العينة من (٥١٥) طالبًا، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الذاكرة البصرية الحركية لصالح المجموعة التجريبية. بينما جاءت دراسة القحطاني ومتولي (٢٠١٨) والتي تهدف إلى التعرف على فعالية برنامج العلاج بالفن، لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (٢٠) تلميذًا من ذوي صعوبات التعلم، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين (تجريبية، وضابطة)، وأسفرت الدراسة عن نتائج من أهمها: التأكيد على فعالية العلاج بالفن في تحسين مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تُعدُّ هذه الدراسة من أوائل الدراسات البحثية - في حدود إطلاع الباحثين - التي تربط بين مجموعة من المتغيرات من خلال برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية وتأثيره في الذاكرة البصرية لدى ذوي صعوبات التعلم، ولقد تميزت الدراسة الحالية بمجتمع الدراسة وعينتها.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وأسئلتها تم استخدام المنهج شبه التجريبي وهو ما يعرف بدراسة تأثير متغير مستقل على متغير تابع في الواقع المدرسي.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات صعوبات التعلم في مرحلة الصف الرابع والخامس الابتدائي بالمدارس الحكومية في شرق مدينة الدمام في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٠هـ / ١٤٤١هـ، والملتحقات بغرف المصادر، لتلقي الخدمات التعليمية المناسبة.

عينه الدراسة:**العينه الاستطلاعية:**

لحساب الخصائص السيكومترية تم تطبيق الأدوات في صورتها الأولية على عينه استطلاعية من (طالبات صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية من الصف الرابع والخامس في المدارس الحكومية شرق مدينة الدمام) ، وبلغ عددهن (٢٠) طالبة من طالبات صعوبات التعلم، وكذلك أولياء أمورهم ومجموعة من المعلمات.

العينه الأساسية

اقتصرت عينه الدراسة على طالبات صعوبات التعلم من الصف الرابع والخامس الابتدائي، الملتحقات بغرف المصادر التابعة لبرامج صعوبات التعلم بمدارس شرق مدينة الدمام، وتم اختيارهن بطريقة قصدية، وتكونت عينه الدراسة من (٢٠) طالبة، مقسمات على مجموعتين متساويتين: (١٠) تجريبية و(١٠) ضابطة؛ حيث كانت المجموعة التجريبية في مدرستي (الابتدائية العاشرة، والابتدائية الرابعة والعشرون) والمجموعة الضابطة في مدرستي (الابتدائية الثانية عشر، والابتدائية السادسة والعشرون).

واستهدفت العينه الأساسية كذلك معلمات (غرفة المصادر) وأولياء أمور للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وليبيان تجانس مجموعتي الدراسة في المتغير التابع للدراسة وهو الذاكرة البصرية، كما هو موضح في الجداول أرقام (١) و(٢).

جدول (١) اختبار مان وتني للفرق بين رتب درجات الأداء القبلي**لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذاكرة البصرية**

المجموعة	العدد N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	١٠	١١,٩٥	١١٩,٥٠	٣٥,٠٠٠	٢٨٠٠
المجموعة الضابطة	١٠	٩,٠٥	٩٠,٥٠		

□

جدول (٢) اختبار مان وتني للفرق بين رتب درجات الأداء القبلي لأراء معلمات وأولياء أمور الطالبات ذوات صعوبات التعلم في الذاكرة البصرية المجموعتين التجريبية والضابطة

الفئة	المجموعة	العدد N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
المعلمات	المجموعة التجريبية	١٠	٩,٩٠	٩٩,٠٠	٤٤,٠٠٠	٦٨٤.
	المجموعة الضابطة	١٠	١١,١٠	١١١,٠٠		
أولياء الأمور	المجموعة التجريبية	١٠	١١,٦٠	١١٦,٠٠	٣٩,٠٠٠	٤٣٦.
	المجموعة الضابطة	١٠	٩,٤٠	٩٤,٠٠		

يتضح من الجداول السابقة أرقام (١)، (٢)، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج الاختبار القبلي لأباء المجموعتين الضابطة والتجريبية في الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم ومعلميهم وأولياء أمورهم مما يعني تكافؤ المجموعتين في المتغير التابع.

أدوات الدراسة:

- ١- مقياس الذاكرة البصرية نسخة الطالبة (إعداد الباحثين).
- ٢- استبيان الذاكرة البصرية نسخة المعلم ونسخة ولي الأمر (إعداد الباحثين).
- ٣- برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية (إعداد الباحثين).

١- مقياس الذاكرة البصرية نسخة الطالبة : (إعداد الباحثين).

تم الاطلاع على مجموعة من الأبحاث والدراسات ذات العلاقة مثل دراسة خصاونة (٢٠١٥)؛ ودراسة بن يحيى (٢٠١٥)؛ ودراسة بدر وقطناني (٢٠١٤)، وبعض مقاييس الذاكرة البصرية مثل مقياس (مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الذاكرة للزيات، ٢٠٠٧)، وبالاطلاع على الكثير من الأنشطة التي تخدم الذاكرة البصرية، وبناءً عليها تم تصميم مجموعة من الأنشطة لقياس الذاكرة البصرية للطالبات ذوات صعوبات التعلم، مع وضع نموذج التصحيح.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين) لمقياس الذاكرة البصرية:

تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين في مجال التربية الفنية، وكذلك ذوي تخصص المناهج وطرق تدريس التربية الفنية، وعلم النفس، وصعوبات التعلم، وعددهم

(٩) محكمين، وذلك للحكم على صلاحية المقياس، من خلال تناسب الأنشطة مع ذوي صعوبات التعلم للصف الرابع والخامس الابتدائي، والتأكد من سلامة الصياغة لنموذج التصحيح، وبعد ذلك تم إجراء التعديلات اللازمة، وتعديل صياغات بعض العبارات، التي لم يصل اتفاق عليها من قبل المحكمين، وصولاً إلى الصورة النهائية للمقياس.

ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طالبات الصف الرابع والخامس الابتدائي، ذوات صعوبات التعلم، قوامها (٢٠) طالبة موزعة على مدرستين خارج العينة الأساسية، واتضح من خلال ذلك، أن التوجيهات الخاصة بالمقياس مناسبة، وأنشطتها واضحة وغير معقدة، ونتيجة لذلك لم يتم حذف أي نشاط من أنشطة المقياس.

وللتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسه، وفي هذه الدراسة تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's) Alpha، لحساب الثبات في درجات العينة الاستطلاعية للطالبات.

جدول (٣) ثبات مقياس الدراسة في الذاكرة البصرية بطريقة ألفا كرونباخ للطالبات ذوات صعوبات التعلم

الثبات بطريقة كرونباخ ألفا		البيان
معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	
٠,٧٧١	١٥	مقياس الذاكرة البصرية للطالبات

يتضح من الجدول السابق (٣) أن معاملات الثبات بطريقة معاملات كرونباخ ألفا كانت مرتفعة للمقياس، وبالتالي فإن أداة الدراسة تتمتع بالقدر الكافي من الثبات، مما يؤهلها لتحقيق أهداف الدراسة بالشكل المرجو.

الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس نسخة الطالبة، وذلك بتطبيقها على العينة الاستطلاعية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين فقرات المقياس، وجاءت النتائج كالتالي:

□

جدول (٤) بيان الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات مقياس الذاكرة البصرية الطالبات والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	*٠,٤٦٠	٩	**٠,٧٦٠
٢	*٠,٤٦٥	١٠	*٠,٤٨٣
٣	*٠,٤٥١	١١	*٠,٥٣٤
٤	*٠,٥١٩	١٢	**٠,٨٣٦
٥	*٠,٤٥٩	١٣	*٠,٤١٣
٦	**٠,٦٤٩	١٤	*٠,٤٥٩
٧	**٠,٧٧١	١٥	*٠,٤٥١
٨	*٠,٤٤٨		

تضح من الجدول السابق (٥) بأن فقرات مقياس الذاكرة البصرية للطالبة دالة عند مستوى أقل من (٠,٠٥) وبالتالي فإنها ذات اتساق داخلي بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

٢- استبيان الذاكرة البصرية نسخة المعلم وولي الأمر: (إعداد الباحثين).

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس التي تقيس مجال الذاكرة البصرية مثل (مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات الذاكرة للزيات، ٢٠٠٧)، وقامت بتخصّص أبعادها، التي تقيس الذاكرة البصرية على وجه التحديد، ومن خلال سبر أغوار البحث في الكتب والأبحاث التي تهتم بالذاكرة البصرية، ومن خلال رؤية الدراسة الحالية في عدم الاكتفاء بقياس الذاكرة البصرية لدى الطالبات فقط ولكن كذلك استطلاع وجهة نظر أولياء أمورهم ومعلميهم للوقوف على مدى تطور الذاكرة البصرية لديهم، تم وضع استبيان يشمل (٢٠) عبارة تقيس وجهة نظر معلمات غرفة المصادر وولي الأمر في مدى تطور الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة وأصحاب الاختصاص في مجال صعوبات التعلم، وعددهم (٥) محكمين وذلك للحكم على صلاحيتها من خلال انتماء كل عبارة للذاكرة

البصرية، وسلامة الصياغة، مع التعديلات اللازمة، واستبعاد المفردات التي لم يصل اتفاق عليها من قبل المحكمين، وصولاً إلى الصورة النهائية لها.

ثبات الاستبيان (Reliability):

تم تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية من معلمات (غرفة المصادر) وأولياء أمور طالبات الصف الرابع والخامس الابتدائي، ذوات صعوبات التعلم، قوامها (٤٠) معلمة وولي أمر. هناك العديد من الطرق التي يمكن من خلالها قياس ثبات أداة الدراسة، وذلك للتأكد من مدى صلاحية هذه الأداة لقياس ما وضعت لقياسه، وفي هذه الدراسة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ.

جدول (٥) ثبات استبيان الدراسة بطريقة كرونباخ ألفا لقياس المعلمات وأولياء الأمور

للاذكرة البصرية لدى أبنائهم أو طلابهم ذوي صعوبات التعلم

الثبات بطريقة كرونباخ ألفا		البيانات
معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات	
٠,٩٠٩	٢٠	استبيان المعلمات
٠,٨١٨	٢٠	استبيان أولياء الأمور

حيث يتضح من الجدول (٥) أن معاملات الثبات بطريقة معاملات كرونباخ ألفا كانت مرتفعة للاستبيان، وبالتالي فإن أداة الدراسة تتمتع بالقدر الكافي من الثبات مما يجعلنا نتق في نتائجها.

الاتساق الداخلي للاستبيان:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة، وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠) معلمة من معلمات صعوبات التعلم في المرحلة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين فقرات الاستبيان، وجاءت النتائج كالتالي:

□

جدول (٦) بيان الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات استبيان المعلمات وأولياء الأمور والدرجة الكلية للاستبيان

أولياء أمور الطالبات ذوات صعوبات التعلم				معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم			
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
*.٠,٤٧٩	١١	*.٠,٥٤٥	١	**٠,٨٨٥	١١	**٠,٧٣٨	١
*.٠,٥٢٥	١٢	*.٠,٤٦٦	٢	**٠,٦٩٩	١٢	*.٠,٤٦٠	٢
٠,٧٩٦	١٣	*.٠,٤٣٣	٣	*.٠,٤٦٤	١٣	٠,٥٤٥	٣
*.٠,٤٧١	١٤	*.٠,٥٥٠	٤	*.٠,٤٨٩	١٤	٠,٧٠٢**	٤
٠,٨٣١	١٥	**٠,٦٢٣	٥	*.٠,٥٢٦	١٥	٠,٧٣٢	٥
**٠,٨٩٤	١٦	**٠,٧٢٩	٦	**٠,٥٩٥	١٦	*.٠,٥٢٢	٦
*.٠,٥١٠	١٧	*.٠,٤٧٦	٧	**٠,٨٣١	١٧	**٠,٥٨٠	٧
*.٠,٤٤٨	١٨	*.٠,٥٣٤	٨	*.٠,٤٨٨	١٨	**٠,٨٦٨	٨
**٠,٧٥٧	١٩	**٠,٩٢٤	٩	*.٠,٤٥٤	١٩	*.٠,٥٢٧	٩
**٠,٧٣٥	٢٠	**٠,٦٣٠	١٠	*.٠,٤٤٩	٢٠	**٠,٧٥٤	١٠

يتضح من الجدول (٦) بأن معاملات مستوى الدلالة لفقرات استبيان المعلم وولي الأمر α أقل من (٠,٠٥) وبالتالي فإنها تعتبر صادقة لما وضعت لقياسه وأنها متسقة داخليًا.

٣- برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية (إعداد الباحثين).

تم وضع أهداف البرنامج وأساسه ووضع قائمة من الموضوعات والأنشطة الفنية والمقترح تطبيقها على طالبات الصعوبات في الميدان، واحتوى البرنامج على ٢١ جلسة خلال ٧ أسابيع في كل أسبوع ٣ جلسات، وزمن الجلسة الواحدة ٤٥ دقيقة، وكل جلسة تحتوي على عنوان وأهداف إجرائية، واستراتيجيات، وأدوات فنية، وتهيئة قبل البدء بسير الجلسة.

صدق المحكمين للبرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس المهتمين بالأطفال والمتذوقين لها في صورتها الأولية، وأصحاب الاختصاص في مجال صعوبات التعلم،

وعلم النفس وعددهم (٥) محكمين وذلك للحكم على صلاحيته من خلال الهدف العام من البرنامج، والأهداف الفرعية، ومحتويات البرنامج، والأسس التي تم بنائه عليها، وجلساته المختلفة والأنشطة التي تم بناء البرنامج عليها، والتقييم البنائي والختامي.

ولقد أظهرت بصورتها النهائية بعد التعديل على بعض الملاحظات، حيث كانت أغلب التعديلات في: اقتراح التدرج في مستوى الصعوبة في ترتيب الجلسات، تعديل صياغة بعض الأهداف، والتعديل على أسماء بعض الأدوات المستخدمة بالجلسات العلاجية، التعديل على بعض سير الجلسات في صياغتها واقتراح طرق أخرى لبدء الجلسة.

عرض النتائج وتفسيرها:

يتناول عرضاً وتحليلاً لأهم النتائج التي تم التوصل إليه"، بالإضافة لذلك يضم نتائج اختبار أسئلة الدراسة ومناقشتها والتعليق عليها وتفسيرها بما يتناسب مع مشكلة الدراسة. إجابة السؤال الأول: وينص السؤال الأول على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للذاكرة البصرية؟"، وللإجابة عن هذا السؤال، تم دراسة الفروق بين كل من: أولاً: اختبار الفروق بين طالبات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي - البعدي) للذاكرة البصرية: من أجل اختبار الفروق بين أداء طالبات المجموعة التجريبية في مقياس الذاكرة البصرية قبل وبعد تطبيق البرنامج، تم تحليل البيانات الأولية بإجراء اختبار ويلكوكسون لاختبار الفرق بين رتب عينتين مرتبطتين.

جدول (٧) الفروق بين رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي - البعدي) للذاكرة البصرية

باستخدام اختبار ويلكوكسون

الرتب	العدد N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨١٠-	٠,٠٥.
الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٥	٥٦,٠٠		
الرتب المتساوية	٠				

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذاكرة البصرية بين طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم؛ وتم استطلاع رأي معلمات غرف المصادر للطالبات ذوات صعوبات التعلم وتم الحصول على النتائج التالية.

ثانياً: اختبار الفروق بين آراء معلمات طالبات صعوبات التعلم وأولياء أمورهن: ومن أجل اختبار الفروق بين آراء معلمات طالبات المجموعة التجريبية وأولياء أمورهم في استبيان الذاكرة البصرية قبل وبعد تطبيق البرنامج، تم تحليل البيانات باستخدام إجراء اختبار ويلكوكسون لاختبار الفرق بين رتب عينتين مرتبطتين.

جدول (٨) الفروق بين رتب درجات آراء معلمات وأولياء أمور المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي – البعدي)

باستخدام اختبار ويلكوكسون

الفئة	الرتب	العدد N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
معلمات الطالبات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٠٣-	٠٠٥.
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	الرتب المتساوية	٠				
أولياء أمور الطالبات	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨٠٥-	٠٠٥.
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٢	٥٥,٠٠		
	الرتب المتساوية	٠				

يتضح من الجدول السابق رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذاكرة البصرية بين آراء معلمات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك بين آراء أولياء أمورهن مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم؛ مما يشير إلى "وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للذاكرة البصرية" وأن هذه الفروق واضحة في أداء معلمات الطالبات وأولياء أمورهن مما يؤكد تأييدهم للتغير الحاصل على الطالبات والتقدم في الذاكرة البصرية للطالبات.

إجابة السؤال الثاني: وينص السؤال الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للذاكرة البصرية؟

أولاً: اختبار الفروق بين طالبات صعوبات التعلم: لاختبار الفروق بين أداء طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس الذاكرة البصرية بعد تطبيق البرنامج، تم تحليل البيانات الأولية باستخدام اختبار مان وتني لاختبار الفرق بين رتب عينتين مستقلتين.

جدول (٩) اختبار مان وتني للفرق بين رتب درجات الأداء البعدي لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	العدد N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
المجموعة الضابطة	١٠	٧,٤٠	٧٤,٠٠	١٩,٠٠٠	٠,١٩.
المجموعة التجريبية	١٠	١٣,٦٠	١٣٦,٠٠		

يتضح من الجدول السابق رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذاكرة البصرية بين طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم.

ثانياً: اختبار الفروق بين آراء معلمات طالبات صعوبات التعلم وأولياء أمورهن: لاختبار الفروق بين آراء معلمات غرفة المصادر وأولياء أمور طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في استبيان الذاكرة البصرية بعد تطبيق البرنامج، تم استخدام اختبار مان وتني:

جدول (١٠) اختبار مان وتني للفرق بين رتب درجات الأداء البعدي

لآراء معلمات وأولياء أمور المجموعتين التجريبية والضابطة

الفئة	المجموعة	العدد N	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوى الدلالة
معلمات الطالبات	المجموعة الضابطة	١٠	٦,٠٠	٦٠,٠٠	٥,٠٠٠	٠,٠٠
	المجموعة التجريبية	١٠	١٥,٠٠	١٥٠,٠٠		
أولياء الأمور	المجموعة الضابطة	١٠	٥,٦٠	٥٦,٠٠	١,٠٠٠	٠,٠٠٠
	المجموعة التجريبية	١٠	١٥,٤٠	١٥٤,٠٠		

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذاكرة البصرية بين آراء معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهن وأولياء أمورهن، مما يشير إلى " وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للذاكرة البصرية " وأن هذه الفروق واضحة في آراء معلمات الطالبات وأولياء أمور المجموعة التجريبية في الذاكرة البصرية.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضح من نتائج التساؤل الأول "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للذاكرة البصرية؟" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذاكرة البصرية لدى طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة عبدالحميد وآخرين (٢٠١٧)، حيث أشارت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لصالح التطبيق البعدي، وكذلك دراسة الشعبي (٢٠١٨)، التي بينت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الذاكرة البصرية الحركية بين متوسطات المجموعات التجريبية والضابطة، في الاختبار البعدي، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، ومن أجل التأكد تم استطلاع رأي المعلمات وأولياء الأمور مما يؤيد التغير الحاصل على الطالبات والنقدهم في الذاكرة البصرية.

أما عن نتائج التساؤل الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية، وطالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للذاكرة

البصرية؟" يتضح وجود تحسن في أداء الطالبات محل الدراسة في اختبار الذاكرة البصرية بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية، وأن هذا التحسن والتطور في مستوى الطالبات فاق نتيجة الطالبات اللاتي تم اخضاعهن للطريقة التقليدية، هذا ما يعني أن البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية، ساهم بشكل مقبول في رفع وتحسين الذاكرة البصرية لدى طالبات المجموعة التجريبية، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة تشامبرلين ولوو (٢٠١٠)، حيث أشارت نتائجها إلى وجود اتصال وعلاقة مهمة وبارزة بين الذاكرة البصرية وبين القدرة على الرسم لذوي صعوبات التعلم، وكذلك دراسة روزير (Rosier, 2010)، والتي توصلت نتائجها إلى وجود أثر واضح للفن في عملية التعليم وأن الذاكرة تتأثر بشكل أكبر بالفنون البصرية، وفي دراسة كارني (٢٠١٦)، التي توصلت جميعها إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح مجموعة الطلبة التي خضعت للأنشطة الفنية في التحصيل في اختبار الذاكرة البصرية.

ويمكن عزو هذا التقدم لأن فكرة استخدام الأنشطة الفنية تستند على أن الفن نشاط معرفي يساعد في عكس تفكير الطفل، هذا بالإضافة إلى أن الأنشطة التي تستند على الفن محببة لدى الأطفال في هذا السن، التي استخدمت فيها أنواع مختلفة من الألوان والقصاصات وكذلك الخامات البيئية المتنوعة، أدى إلى جذب الانتباه والتركيز لمدة أطول مع الأنشطة المقدمة وأن الأنشطة الفنية، وسيلة لتحقيق التكامل البصري الحركي وزيادة مستوى أداء الذاكرة البصرية ومستوى الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم، وكذلك لأن الأنشطة الفنية تساعد على تنمية الإدراك الحسي وذلك عن طريق الإحساس باللون والخط والمسافة والبعد والحجم والإدراك باللمس عن طريق ملامسة السطوح، وهذا ما أكدته دراسات كل من: دراسة عبدالحميد وآخرون (٢٠١٧)، حيث هدفت إلى تنمية الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في إطار برنامج لمجموعة من الأنشطة الفنية، ودراسة عيسى وجمعة (٢٠١٠)، التي هدفت إلى معرفة مدى فعالية البرنامج الإرشادي القائم على العلاج بالفن في خفض النشاط الحركي الزائد، وتحسين الانتباه لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم، وكذلك دراسة الشعيبي (٢٠١٨)، التي توصلت نتائجها إلى أثر برنامج

تدريبي قائم على تقنية الإنفوجرافيك (التمثيل البياني للمعلومات) في تحسين الذاكرة البصرية الحركية لدى أطفال رياض الأطفال.

إن التدخلات التدريبية بالفنون له دور كبير في مقابلة ذوي الاحتياجات الخاصة وعلى وجه التحديد ذوي صعوبات التعلم، إذ تسمح للطالب بعدم التقيد بأية قيود وحرية التعبير عن مشاعره وأحاسيسه من خلال الفنون، لكي تساعده على علاج الصعوبات النمائية والأكاديمية لديه، وهذا ما أكدته دراسات كل من: دراسة القحطاني ومتولي (٢٠١٨)، حيث هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج العلاج بالفن، لتحسين مفهوم الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ودراسة بدر وقطناني (٢٠١٤)، التي هدفت إلى تصميم برنامج تدريبي، قائم على العلاج بالفن لذوي صعوبات التعلم، وقياس مدى فعاليته، في خفض الاضطرابات السلوكية والاضطرابات الوظيفية لديهم، ودراسة محمد (٢٠١٢)، حيث هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على الفن لخفض اضطراب العناد لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم.

ومما يجدر بالذكر، فإنه تركز أهمية الأنشطة الفنية لكونها تلامس مباشرة بالقيمة العلاجية، حيث يشير الباحثان: إلى أهمية الاستمرار في تقديم الأنشطة الفنية من قبل متخصصين، وتدريب معلمي صعوبات التعلم وأولياء الأمور على هذا النوع من البرامج التدريبية، والاستمرار عليها حتى عند الانتهاء من البرنامج لتنمية الجوانب النمائية والأكاديمية للطالب، وهذا ما أكدته أيضًا دراسة بدر وقطناني (٢٠١٤)؛ ودراسة نيكمانز وآخرين (٢٠١٢)، التي توصلت نتائجها إلى فاعلية برنامج الرسم الهادف في علاج اضطراب عسر الكتابة.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن طرح بعض التوصيات:
- ١- ضرورة دمج برامج الأنشطة الفنية في برامج صعوبات التعلم؛ لتنمية صعوبات الذاكرة البصرية واستخدام هذا البرنامج التدريبي داخل غرف المصادر.
 - ٢- عقد برامج تدريبية باستخدام الأنشطة الفنية لتدريب أولياء الأمور عليها لتنمية الذاكرة البصرية لدى أولادهم.

- ٣- المراعاة بتضمين الأنشطة الفنية عند تخطيط المناهج ضمن المنهج للحد من مشكلات الإدراك البصري لدى طلاب صعوبات التعلم.
- ٤- إجراء المزيد من البحوث والدراسات، التي تهتم بالفنون الحديثة وتوظيفها في مجال تنمية الذاكرة البصرية لطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- ٥- إجراء دراسة باستخدام (الفن الكاريكاتيري) في مجال تنمية الذاكرة لأطفال الصعوبات وقياس أثرها على التعلم.
- ٦- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية باستخدام أساليب فنية أخرى مبتكرة.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، سليمان (٢٠١١). صعوبات التعلم النمائية وأثرها على القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم. القاهرة: اتراك للنشر والتوزيع.
- أبو حجاب، ليلي (٢٠١١). تاريخ الفن النشوء والتطور. عمان: المجتمع العربي للنشر.
- أبو نيان، إبراهيم (٢٠١٢). صعوبات التعلم: طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية. ط٢، الرياض: الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- بدر، سها وقطناني، هيام (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالفن لخفض الاضطرابات السلوكية والوظيفية لذوي صعوبات التعلم. (رسالة دكتوراه). كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- بن يحيى، فرح (٢٠١٥). تصميم و تقنين اختبار لتقييم مستوى الذاكرة العاملة. مجلة العلوم الإنسانية: جامعة منتوري قسنطينة، (٤٣). ٦١٥-٥٩٧.
- بورغداد، ميادة (٢٠١٧). صعوبات التعلم كمشكلة تربوية، بحوث ومقالات، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خضير، الجزائر، بسكرة.
- الجمال، محمد (٢٠١٩). اضطراب الانتباه لذوي صعوبات التعلم. مصر. استرجع من www.askzad.com
- الحساني، سامر (٢٠١٠). أثر برنامج تدريبي لمهارات الذاكرة العاملة في تطوير مستوى الاستيعاب القرائي لدى الطلبة ذوي مشكلات القراءة، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الأردنية، الأردن.
- خضر، عادل (٢٠١٤). العلاج بالفن أسلوب علاجي ناجح مع الأطفال، نشرة الثقافة النفسية، (٩)، وكالة كلية الآداب لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، جامعة بنها، مصر.
- الخطيب، جمال (٢٠١٣). مدخل إلى صعوبات التعلم. الدمام: مكتبة المتنبّي.

- الخطيب، مونيكا والجوالدة، فؤاد وجروان، فتحي (٢٠١٢). أنماط الذاكرة العاملة (التنفيذية، البصرية، الصوتية) لدى طلبة صعوبات التعلم في القراءة والرياضيات، (رسالة ماجستير)، جامعة عمان العربية، الأردن.
- الخفاف، إيمان (٢٠١١). الذكاءات المتعددة: برنامج تطبيقي. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الدخيل، عواد (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود، الرياض.
- الرفاد، مي (٢٠١٠). استقصاء الذاكرة العاملة والمشكلات السلوكية وعلاقتها باضطرابات النوم لدى عينة من الأطفال التوحديين وذوي صعوبات التعلم وذوي الإعاقة العقلية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الزيات، فتحي (١٩٩٨). صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية اضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية. سلسلة علم النفس المعرفي (٤)، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- سالم، محمود والشحات، مجدي وعاشور، أحمد (٢٠٠٨). صعوبات التعلم التشخيص والعلاج. ط٣، عمان: دار الفكر.
- الشعبي، أماني (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي قائم على تقنية الإنفوجرافيك في تحسين الذاكرة البصرية الحركية لدى أطفال، رياض الأطفال بمنطقة مكة المكرمة، بحوث ومقالات، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، السعودية.
- الصمادي، حسين (٢٠٠٧). فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذاكرة للطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين، (رسالة دكتوراه)، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- عبد الحميد، محمد وبغيدة، إبراهيم والهندي، هبة الله (٢٠١٧). فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية الذاكرة البصرية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. العدد الحادي عشر، جامعة بورسعيد، مصر.

- عبدالعزيز، رشا. (٢٠١٣). برنامج لتحسين أداء الذاكرة العاملة باستخدام الحاسب الآلي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم. (رسالة دكتوراه)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر.
- عبدالمعطي، حسن. (٢٠٠١). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة الأسباب والتشخيص والعلاج. القاهرة: دار القاهرة للنشر والتوزيع.
- العتوم، عدنان. (٢٠١٠). علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة.
- علي، محمد. (٢٠١١). صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- عيسى، يسرى وجمعة، ناصر (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد وتحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، السعودية، (٢). ٢٣.
- القحطاني، شتوي ومتولي، فكري. (٢٠١٨). فعالية العلاج بالفن في تحسين مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، مصر، (٥). ٤٧-٩٠.
- قطامي، نايفة. (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبي في تنمية الذاكرة للطلبة ذوي صعوبات التعلم، بحث منشور، مجلة الجامعة الأردنية، الأردن، (٣). ٤.
- كاظم، علي، الشوربجي، سحر، والمعمرية، ثرياء (٢٠١٦). مدى انتشار الصعوبات النمائية للأطفال العمانيين وفقاً لمتغيري الجنس والبرنامج التعليمي. بحوث ومقالات، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس (٤). ١٤.
- محمد، حسن (٢٠١٢). فعالية (برنامج قائم على العلاج بالفن) في خفض اضطراب العناد المتحدي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، بحوث ومقالات. مجلة التربية الخاصة. كلية علوم الإعاقة والتأهيل، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، جامعة الزقازيق، مصر.

- المسعد، طلال، الهولي، أحمد، والداود، عفيفة (٢٠٠٤): مدى إلمام معلمين ومعلمات وأخصائيين وأخصائيات مرحلتي الرياض والابتدائي في دولة الكويت بصعوبات التعلم. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الكويت، الكويت.
- منيرة، فوناس (٢٠١٧). تقييم الإدراك والذاكرة البصريين لدى الأطفال المعاقين ذهنياً-درجة خفيفة-، الملتقى الدولي حول: ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر بين الواقع والمأمول، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر.
- الوقفي، راضي. (٢٠١٢). صعوبات التعلم: النظري والتطبيقي، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

المراجع الأجنبية:

- Bull, S, & O'Farrell, K, (2012). *Art Therapy and Leading Disabilities: Don't guess my happiness*. Routledge, New York.
- Carney, K. (2016). Making Art and Making Memories: A Study on the Effects of Art Making as a Possible Intervention to Memory Loss. *Online Submission*.
- Jiang, Y. V., Palm, B. E., DeBolt, M. C., & Goh, Y. S. (2015). High-precision visual long-term memory in children with high-functioning autism. *Journal of abnormal psychology*, 124(2), 447.
- Kang – Kung Chen, (2015) An Action Research of Investigation the Influence of Visual Arts Curriculum Oriented from Art Therapy on Student's Emotional Management in Junior High School Resource Class, *Journal of Taiwan Art Therapy*, Vol.4 Issue 1, P79-98, 20p
- Khaleefa, O., & Lynn, R. (2008). Normative Data for Raven's Coloured Progressive Matrices Scale in Yemen. *Psychological reports*, 103(1), 170-172.

- Kim, H. K., Kim, K. M., & Nomura, S. (2016). The effect of group art therapy on older Korean adults with neurocognitive disorders. *The Arts in Psychotherapy*, 47, 48-54
- Klingner. J. K & P.A.(2006). *Introduction to response to intervention*. P13-14.
- Malchiodi, Cathy (2013). *Art Therapy and Health Care*. The Guilford Press. New york- London.
- Nikmanes, Z., et al., (2012). *The Effect of purposive Drawing on Dysgraphic Disorder*, *International Journal on New Trends in Education and Their Implications*, 3 (2).
- Ramma, S. & Gowramma, L. (2002). A systematic procedure for identifying and classifying children with dyscalculia among primary school children in India. *Journal of Dyslexia*, 8 (2), 67-85.
- Rena, U. (2011). *Arts Education for the Development of the Whole Child*. Kingston, Ontario: Arts Education, Queen's University.
- Robert, J. B. (2012). *What Is Art*, UBC Campuses.
- Rosier, J, (2010). *Art and Memory: An Examination Of The Learning Benefits Of Visual-Art Exposure*, *Electronic Theses And Dissertations*, Georgia Southern University.
- Rubin, J. A. (2011). *Child Art Therapy*. (25th edition), John Wiley & Sons.
- Salmanian, M., Tehrani-Doost, M., Ghanbari-Motlagh, M., & Shahrivar, Z. (2012). Visual memory of meaningless shapes in children and adolescents with autism spectrum disorders. *Iranian journal of psychiatry*, 7(3), 104.
- Brown-Chidsey, R., & Steege, M. W. (2011). *Response to intervention: Principles and strategies for effective practice*. Guilford Press.
- Van Lith, T. (2016). Art therapy in mental health: A systematic review of approaches and practices. *The Arts in Psychotherapy*, 47, 9-22.